

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (63 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صلي وسلم اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى واما الانبياء والمرسلون. فعلينا الايمان بمن سمي الله تعالى في كتابه من رسله - [00:00:03](#)

والايمان بان الله تعالى ارسل رسلا رسلا سواهم وانبياء لا يعلم اسمائهم وعددهم الا الله ان الله تعالى الذي ارسلهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - [00:00:20](#)

اما بعد بادئ ذي بدء هذا المجلس الاخير في هذا الفصل كتب الله جل وعلا لقاء فيكون ان شاء الله في الفصل القادم الايمان بالانبياء المرسلين عليهم الصلاة والسلام. يتضمن الايمان باربعة امور - [00:00:42](#)

الاول الايمان بان النبوة اصطفاء واختيار من الله ليست بالاكتمال ولا بالتحسين كما قال جل وعلا الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ثانيا الايمان بمن سمي الله جل وعلا ومن لم يسمي - [00:01:02](#)

فاما من سماهم الله فنؤمن باعيانهم ومن لم يسمهم نؤمن بان لله رسلا وانبياء لا نعلمهم كما قال جل وعلا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل رسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما - [00:01:27](#)

ثالثا الايمان بان الانبياء قد بلغوا اممهم البلاغ المبين. فلم يقصروا ولم يفتروا وانما بلغوا البلاغ المبين. كما وصف الله الرسل فهل على الرسول الا البلاغ المبين الامر الرابع الايمان التفصيلي - [00:01:48](#)

فيما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم وما بعث به الانبياء نؤمن به اجمالا اما تفصيلا فهو خاص بما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم وما اشار اليه اولا - [00:02:09](#)

لان لله رسلا نؤمن باسمائهم وان لله رسلا نؤمن بهم وان لم نعلم اسماءهم اذا اطلق الرسول لو اطلق النبي دخل فيه الاخر النبي يسمع الرسول والرسول يشمل النبي وقد ذكر الله جل وعلا في القرآن - [00:02:28](#)

اسماء خمسة وعشرين نبيا ورسولا في آيات الانعام وتلك حجتنا آتيها ابراهيم على قومه الايات ذكر فيها ثمانية عشر نبيا ورسولا وفرق سبعة في القرآن ادم محمد ابو صالح وشعيب - [00:02:52](#)

الكفل يونس مذكور في آيات الماء اية الانعام والياس هؤلاء السبعة مفرقون في القرآن جاءت السنة بنبوة باسماء خمسة الخضر ويوشع ابن نون فتى موسى ودانيال وبنيامين اخو يوسف نبي بين ادم ونوح - [00:03:24](#)

فهؤلاء نؤمن باعيانهم حيث جاء النص الشريف باعيانه ونؤمن بان لله انبياء ورسلا سواهم كما قال جل وعلا ورسلا قد قصصناهم عليك. قص الله علينا اما اعيانهم او اخبارهم مع اممهم - [00:04:06](#)

ورسلا لم نقصصهم عليك سلم الله موسى تكليما هذا مقتضى الايمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام نعم علينا الايمان بهم جملة لانه لم يأت في عددهم نص. وقد قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك - [00:04:27](#)

وقال تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. وقوله لم يأت بعددهم نص اي نص صحيح والا فقد جاء الحديث الذي رواه ابن حبان في صحيحه عن ابي ذر رضي الله عنه - [00:04:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء ثلاث مئة وبضعة عشر قال الانبياء مئة واربعة وعشرون الفا والرسول ثلاثمئة وبضعة

عشر لكن هذا الحديث فيه ضعف ضعف وعلى فرض صحته - 00:05:07

فانهم يدخل في عمومي هذا انهم منهم رسل لم يقصهم الله علينا وهي من الأدلة التي يستدل بها في الفرق بين النبي والرسول. وهذه المسألة ليست من اصول مسائل الامام بالرسول - 00:05:32

وانما من مكملاتها الفرق بين النبي والرسول على ما يأتي ان شاء الله. نعم. وعلينا الايمان بانهم بلغوا جميع ما ارسلوا به على ما امرهم الله به وانهم بينوه بيانا لا يسع احدا ممن ارسلوا اليه جهله - 00:05:47

ولا يحل له خلافة لا آيسع احدا ممن ارسل اليه جهله اي جهل ما بعثوا به ولا يحل له اي لاحد خلافة. نعم قال تعالى فهل على الرسل الا البلاغ المبين - 00:06:04

وقال تعالى فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين وقال تعالى وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين وقال تعالى واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين. ففي اية النحل فهل على الرسل جميع الرسل - 00:06:23

البلاغ المبين هذا الامر ثالث من الايمان بالرسول. والامر الرابع الايمان التفصيلي لما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم هؤلاء الرسل فاضل الله بينهم وقال جل وعلا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - 00:06:43

وقال سبحانه ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض من افضل الرسل افضلهم اولي العزم الذين امر الله نبينا ان يصبر كصبرهم فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل من اولو العزم - 00:07:02

العزم هم الخمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم دل على ذلك اية احزاب واية الشورى وفي اية الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا - 00:07:18

والذي اوحينا اليك يعني محمد وصى به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم اخذنا منهم ميثاقا غليظا - 00:07:40

هؤلاء اولي العزم وافضل اولو العزم الخليان وافضل الخليين محمد وصلى الله عليهم جميعا وسلم التفضيل لا على جهة الازدراء او الحماية او الانتقاص العصبية كما سبق وانما لبيان شرف المنزلة - 00:07:59

والرتبة التي خص الله جل وعلا فيها هؤلاء الانبياء ولو تأملت اجتمع لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام من الخصائص والفضائل ما فرقه الله جل وعلا بين انبيائه الكلام والتكليم حصل لادم ولموسى ولمحمد عليهم الصلاة والسلام - 00:08:20

والخلة حصلت لابراهيم ولمحمد صلى الله عليه والتقريب ما قرب احد من الله كما قرب محمد صلى الله عليه وسلم بداية المعراج. نعم واما اولو العزم من الرسل فقد قيل فيهم اقوال احسنها ما نقله البغوي وغيره عن ابن عباس وقتادة - 00:08:45

انهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد. صلوات الله وسلامه عليهم قال وهم المذكورون في قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى وعيسى ابن مريم - 00:09:09

واخذنا منهم ميثاقا غليظا الخمسة المنصوص عليهم في اية الاحزاب هم اولي العزم. نعم. وفي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى - 00:09:25

انا اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه واما الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فتصديقه واتباع ما جاء به من الشرائع اجمالا وتفصيلا. هذا الامر الرابع مما يتضمن الايمان بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام - 00:09:42

وهو الايمان التفصيلي به بقيت مسألة وهي ليست من عمد الايمان بالرسول ولكن من مكملاتها وهي الفرق بين النبي والرسول هل هناك فرق ولا ما هناك فرق ذكر شيخ الاسلام في كتابه النبوات - 00:09:59

عشرة اقوال في الفرق بين النبي والرسول ومن جملتها انه لا فرق بين النبي والرسول. فالنبي هو الرسول والرسول هو النبي كان يميل الى ترجيح هذا شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله - 00:10:20

على انه لا فرق بين النبي والرسول لا فرق ظاهر هكذا يقول رحمه الله والقول المشهور عند الناس ان النبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه والرسول من امر من اوحى اليه بشرع فامر بتغيير بتبليغه - 00:10:35

وهذا احد الاقوال لكن هو في الوهن على ما هو عليه كيف يوحي الله اليه ولا يؤمر بالتبليغ هذا لا يتوافق مع عموم الرحمة بالإرسال ارجح الاقوال في الفرق بين النبي والرسول - [00:10:56](#)

فرق يسير هو ان النبي من بعث الى قوم مؤمنين سواء بشريعة جديدة كادم او بشريعة من قبله كزكريا ويحيى الكفل انهم بشريعة من شريعتي موسى وشريعة ابراهيم والرسول من بعث الى قوم مخالفين - [00:11:14](#)

سواء بشريعة جديدة كنوح وابراهيم ومحمد الصلاة والسلام او بشريعة من قبلهم كاسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف فانهم بشريعة ابيهم ابراهيم ومن باب اولى من بعث الى المخالفين ان يبعث الى من - [00:11:43](#)

الى الموافقين ان يبعث الى الموافقين. هذا هو ارجح الاقوال الفرق بين النبي والرسول وهو القول السالم من المعارضة وقد يقول قائل ما الاصل في التفريق بين النبي والرسول اذا كان الحديث الذي مر حديث ابن حبان حديث فيه ضعف - [00:12:04](#)

يقول الاصل فيه قول الله جل وعلا في اية سورة الحج وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فلما ذكر الله الرسول والنبي - [00:12:27](#)

جامعا بينهما دل على الفرق بينهما وهذا مطرد في هذه الاسماء الاسلام والايمان والرسول والنبي والاثم والمعصية والتوبة والاستغفار والبر والتقوى اذا ذكر جميعا في نص واحد كان لكل منهما معنى يخصه - [00:12:41](#)

واذا ذكر احدهما دون الاخر اشتمل هذا على الثاني نعم واما الايمان بالكتب المنزلة على المرسلين. فنؤمن بما سمى الله تعالى منها في كتابه من التوراة والانجيل والزبور. ونؤمن بان الله بان لله تعالى سوى ذلك كتبنا انزلها على انبيائه - [00:13:08](#)

لا يعرف اسمائها وعددها الا الله تعالى. الايمان بالكتب كذلك يتضمن اربعة امور الامر الاول انها من عند الله وانها كلامه الذي تكلم به سبحانه كتب الله كلامه فهي من عنده سبحانه وتعالى - [00:13:33](#)

الامر الثاني ان نؤمن بما علمنا منها وما لم نعلم الذين علمنا من اسمائها خمسة صحف ابراهيم وصحف موسى وهي التوراة والزبور على داوود والانجيل على عيسى واخرها المهيمن عليها القرآن - [00:13:54](#)

الحكيم وان لله كتبنا اخرى لا نعلمها انصدق بها ثالثا التصديق بما جاء بها كل الكتب المنزلة لانها من عند الله علمناها او لم نعلمها نصدق بها انها كلام الله - [00:14:17](#)

تصدق بها قبل التحريف او بعده قبل التحريف اما بعد التحريف فلا يلزمنا ذلك واذا لم يتميز لنا بعد التحريف كلام الله من كلام غيره نحن غير متعبدين به رابعا العمل بما لم ينسخ منها وهو القرآن المهيمن عليها - [00:14:40](#)

نؤمن به تفصيلا ونعمل به ولهذا في قولهم والايمان بالكتب ايمان مجمل بما لم يسمى وايمان مفصل بما في كتبه هذا الايمان المفصل بما سمى في كتبه على دربين الضرب الاول - [00:15:04](#)

ايمان مجمل مجمل ما في التوراة في الانجيل في الزبور وفي صحف ابراهيم نؤمن به حيث لم ينسخ الثاني ايمان مفصل ما معنى المفصل والمجمل اما المجمل اقرار واعتقاد اقر بانها كتب الله وتعتقد ما فيها - [00:15:25](#)

شرقي وقيدي قبل التحريف والمفصل هو الاقرار والاعتقاد والعمل ما لم ينسخ منها وهو القرآن يقر به انه من عند الله ان كلامه وتعمل به وتعتقد ما فيه نعم واما الايمان بالقرآن فالأقرار به واتباع ما فيه - [00:15:49](#)

وذلك امر زائد على الايمان بغيره من الكتب فعلينا الايمان بان الكتب المنزلة على رسل الله اتتهم من عند الله وانها حق وهدى ونور وبيان وشفاء. نعم انها حق ليست باطلا وانها هدى ليست ظلالا - [00:16:17](#)

وانها نور ليست ظلام وانها بيان ليست الغاز واعجام وانها شفاء شفاء للأمراض القلبية وللأمراض الحسية هذه كتب الله وليس كل نبي اوتي كتابا ايها الاخوة ان من بعث بشريعة من قبله - [00:16:35](#)

اكتفي بشريعة ماذا الكتاب الذي انزل على من قبله ليس كل نبي اوتي كتابا لكن نؤمن بان لله كتبنا لا لا نعرفها الذي نؤمن به باعيانها هذه الخمسة التي ذكرها الله جل وعلا باسمائها واعيانها - [00:17:01](#)

نعم قال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا. هذا فيه ايمان بجميع الكتب نعم الى قوله تعالى وما اوتي النبيون من ربهم وقال تعالى

الف لام ميم. الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:17:25](#)

الى قوله نزل عليك الكتاب بالحق وانزل الفرقان. نعم الى قوله تعالى وانزل الفرقان وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:17:48](#)

الى غير ذلك من الايات الدالة على ان الله تكلم بها وانها نزلت من عنده تكلم الله بها فلانها نزلت من عنده لما انزلها دل على انها من عند الله تكلم الله بها فنزلت بعد ذلك الى المكلفين - [00:18:13](#)

ولاحظوا في ايات الانزال والتنزيل. اما القرآن يأتي بالفعل الرباعي الفعل الرباعي المضاعف نزل لتتابع النزول ينزل هذا بعد هذا والكتب السابقة انزل التي تدل على الانزال جملة واحدة نعم - [00:18:33](#)

وفي ذلك اثبات صفة الكلام والعلو اثبات الكلام من جهة ان الله تكلم بها. ومن جهة العلو لانها منزلة والانزال من اين من علو الى سفلى وقال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق - [00:18:57](#)

ليس معنى ذلك ان النبي ان النبيين والمرسلين هم الذين فرقوا الناس اكانوا امة واحدة على دين واحد فلما اختلفوا وتفرقوا ووقع فيهم الشرك بعث الله هؤلاء النبيين وهؤلاء المرسلين وانزل معهم الكتاب بالحق. الكتاب اسم جنس - [00:19:23](#)

ولهذا في اية الايمان في البقرة ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر وايش والكتاب اقرأ الكتاب واريد به جنسه لا ان الكتاب كتاب واحد - [00:19:46](#)

انما جنس الكتاب وذكره مفردا ها هنا لان المصدر واحد هو من الله سبحانه وتعالى نعم وقال تعالى وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. هذا في القرآن - [00:20:05](#)

واول السورة حامي اول سورة فصلت حامي فمهم فيه ان هذا الكتاب المفصل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه انه تنزيل من حكيم حميد نعم وقال تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق - [00:20:27](#)

وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين فاشتمت هذه الاية على الاوصاف الثلاثة ان هذا الوحي وهذا القرآن وهذا الكتاب موعظة - [00:20:54](#)

وانه شفاء وانه هدى وانه رحمة اربعة اوصاف نعم وقال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء وقال تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه. طيب هل هو خاص في شفاء المؤمنين - [00:21:12](#)

او يشفي غيرهم وللمؤمنين ولغيرهم لكن خاصة بالذكر لانهم اولى واول من يتناولوه وصف الهداية والشفاء ولهذا ثبت ان غير المؤمن اذا قرأ عليه القرآن انتفع به بشرط ان يكون في قلبه تصديق بهذا الكتاب - [00:21:35](#)

دليله لما رقى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه شيخ الحي اللديخ وهو مشرك نفعه الله بهذه الرقية قد رقاها بالفاتحة لانه اعتقد بها والان المسلمون في انحاء الدنيا يأتي اليهم غير المسلم - [00:21:58](#)

بوزي هندوكي نصراني وثني يرقونهم فينتفعون بهم. بشرط ان يكون فيه قناعة بما يرقى به ينتفع بهذه الرقية فهو شفاء لكن اول واولى من يتناولوه وصف الهداية والشفاء هم من - [00:22:22](#)

المؤمنون نسأل الله ان يشفي بالقرآن امراضنا ويرفعنا به وان يجعلنا من اهله فان اهل القرآن هم اهل الله وليس اهل القرآن فقط هم من يتلون يا اخواني او يحفظونه او يؤدونه - [00:22:44](#)

ان بعض الناس ان اهل القرآن هم الحفاظ التالون المؤدون فقط لا بل اهله الذين امنوا به وقرأوه وعملوا به وتحاكموا اليه ومن ثانيا ذلك انهم حفظوه في صدورهم صار اعظم كلام - [00:23:07](#)

يعنون به يظن بعض الناس من كثرة ما يسمعون ان اهل القرى فقط هم اهل الحلقات او الحفاظ فقط لا كم من حافظ للقرآن والقرآن يلعبه وكم من تاج للقرآن والقرآن - [00:23:30](#)

يزخ في قفاه الى النار قرأوا القرآن بالقراءات وبالروايات ومع ذلك لم يحكم احكامه فاشركوا مع الله غيره في الدعاء في الذبح في النذر ما نفعهم هذه القراءات وهذه الروايات وهذه الحسن في الاداء - [00:23:47](#)

واخر الزمان يعنى الناس بالاداء بالمخارج وبالمودود وبالغنن باحكام الميم والنون الساكنتين لكن يضيعون حدود القرآن اقاموا حروفه وضيعوا حدوده وهذا يضرهم ولا ينفعهم لان القرآن يظحي شاهدا عليهم الله العفو والعافية نعم - [00:24:11](#)

وامثال ذلك كثيرة في القرآن قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين. ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لله معترفين وله بكل ما قال واخبر مصدقين - [00:24:39](#)

من هم اهل القبلة اهل القبلة هم المسلمون المصلون سموا باهل القبلة لاستقبالهم قبلة واحدة في هذه الفريضة التي تعمهم ولا ولا تصح الصلاة الا مع الاسلام بل ولا قيام للاسلام الا مع الصلاة - [00:24:57](#)

وهذا الوصف وصف اهل القبلة مأخوذ من حديث انس في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فله مع لنا وعليه ما علينا - [00:25:17](#)

من هذا جاء باب او جاء وصف اهل القبلة واهل القبلة يشمل كمل المؤمنين المحسنون ويشمل جملة اهل الايمان وجملة اهل الاسلام بمن فيهم من اهل الذنوب الكبائر واهل البدع - [00:25:35](#)

ما لم تخرجه بدعته ويخرجه ذنبه عن وصفي الاسلام بان يستحل المعصية او تكون بدعته مكفرة بعينه انه يخرج عن وصف من اهل القبلة ولهذا دخل في وصف اهل القبلة - [00:25:54](#)

الفرق الضالة يا الخوارج والروافض القدرية المرجئة وغيرهم حتى الصوفية فمجموعهم من اهل القبلة لكن في افرادهم من خرج عن وصف اهل القبلة بهذا الناقض الذي ارتكبه حتى خرج من وصف - [00:26:16](#)

اهل القبلة نعم قال الشارح رحمه الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم. له ما لنا وعليه ما علينا - [00:26:40](#)

ويشير الشيخ رحمه الله بهذا الكلام الى ان الاسلام والايمان واحد وان المسلم لا يخرج من الاسلام بارتكاب الذنب ما لم يستحله. فعلمة الاسلام الظاهرة وش هي حديث استقبال القبلة - [00:26:57](#)

هي علامة الاسلام الظاهرة والصلاة من دلائل انها هي الاسلام وان ادائها اسلام وعدم ادائها كفر هذا الحديث فمن لم يستقبل القبلة في مفهوم المخالفة ليس مسلما وفي حديث عوف بن مالك - [00:27:15](#)

بذكر الولا قالوا افلا نناذبهم بالسيوف يا رسول الله قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة الاخر لا الا ان تروا كفرا بواحا فيه من الله برهان اذا المسلم من اظهر الاسلام واستقبل القبلة - [00:27:36](#)

وغير المسلم من لم يظهر الاسلام او لم يستقبل القبلة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسل ثرية نهاهم ان يبيتوا احدا حتى ينظروا ان سمعوا الاذان عنهم لان الاذان ايش؟ شعار - [00:27:59](#)

صلاة التي هي عنوان هذا الدين يبقى الان ما الذي يخرج الانسان من الاسلام هذي اسمها شروط وموانع تكفير المعين الذي به ينتقل الانسان من كونه مسلم الى غير مسلم - [00:28:22](#)

هو الذي خلقكم فمنكم مؤمن ومنكم فمكم كافر ومنكم مؤمن ما في خيار ثالث. يا كافر يا مؤمن كما ذكر الله في هذا الزمان وجدت مادة من انهزاميتهم لا يرظون ان يسمون الكافر باسم الكافر - [00:28:47](#)

يقول المسلم وغير مسلم والله جل وعلا الذي صنف هذين منكم مؤمن ومن منكم كاهن ومنكم مؤمن نعترض على الله سبحانه وتعالى لكن لانهزاميته وضعفه والان لا يلام او من تصرفات سفهاء - [00:29:08](#)

الخوارج وغيرهم تراجع عن هذا الاصل من ثوابت الدين التكفير سيأتي له مبحث وانه نوعان مجمل ومعين تكفير معين يدور على اربعة شروط في تحققها واربعة موانع في انتفائها اذا اجتمعت هذه الشروط وتضافرت - [00:29:27](#)

وانتفت هذه الموانع وتساقطت حكم على هذا المعين بانه كافر ولو كان مصليا او في الاصل مسلما لانه ارتكب ما ينقض ايمانه ويخرجه عن اسلامه هذه النواقض والشروط لا يطبقه على الاعيان الا صنفان - [00:29:56](#)

القضاة الشرعيون المؤهلون والعلماء العارفون بدين الله وان لم يكونوا قضاة الشرط الاول العلم بان يقع في الكفر عالما فان وقع في

موجب الكفر جاهلا لم يكفر لان العلم هو - 00:30:23

اساس قيام الحجة وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا الشرط الثاني التكليف ان يقع في الكفر مكلفا بالغا عاقلا فان وقع فيه وهو غير مكلف اما صغير او مجنون او نائم - 00:30:48

وهو نائم وسب الله لا يعقل هذا لا يكفر لانه في غير حال التكليف الثالث ان يقع في الكفر ايش مختارا مانع الاختيار ماذا الاكراه والاكراه لا يكون الا القول - 00:31:17

لا يكون بالاعتقاد واختلفوا عن الاكراه الفعل لا يكون بالاعتقاد وانما يكون بالقول وبالفعل بالفعل متفق عليه. اما بالقول فمحل خلاف بين العلماء هل يعتبر الاكراه بالقول ولا ما يعتبر - 00:31:46

الجمهور على انه يعتبر والامام احمد لا يرى الاكراه هذا القول ولهذا لم يرتضي على اهل العلم في زمنه ان يقولوا ان القرآن مخلوق. ولو كانوا مكرهين اما بالقلب فلا اكراه - 00:32:11

اية النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدره وقد اكراه المشركون مستضعف الصحابة في مكة على الكفر حتى سبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:28

منهم عمار وابوه ومنهم خباب ان اردت رضي الله عنهم وثبت بلال فعجزوا ان ينطقوه سبا للرسول صلى الله عليه سبا لله مع شدة تعذيبهم اياه فانهم لما بالغوا في تعذيبه - 00:32:52

عنده كان يقول احد احد رضي الله عنه وارضاه ومرتبة الصبر على البلاء في الاكراه بالقول كمال مرتبة كمال ما هي مرتبة وجوب يرد علينا حديث طارق بن شهاب رضي الله عنه - 00:33:17

لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم القبر الذي لا يجوز احد حتى يقرب مر رجلان على قبر فلا يجوز احد حتى يقرب وقالوا لاحدهما قرب ما عندي ما اقرب - 00:33:47

لا تقرب ولو ذباب ترك السعة طق خرب الذباب لصاحب هذا القبر. فجاء فتركوه يجوز فمات فدخل النار يقال الاخر قرب قال ما كنت اقرب الا لله قالوا قرب ولو ذباب - 00:34:09

الماء قرب الا لله فقتلوه فدخل الجنة هذا الذي صبر حقق الكمال لكن ذاك الذي بلي هل هو مكره في تقريب الذباب ولا غير مكره ها غير مكره قال ما عندي ما اقرب - 00:34:32

ان يزيلنا منك ولو ذباب ابرك السعد بس لما قرب الذبابة حاء تقليب للذباب كان مكرها ولا مختارا الاول ما عنده ما يقرب لكن في الثاني عنده ثبات انا اقرب ذباب - 00:34:51

يكفيها الذباب نعطيها الذباب خرب ذبابا مختارا وهو شيء حقير وذبح لغير الله غير مكره اذا الاكراه الاول لم يستدم حتى بلغ مرحلة الذباب فلما مات فلما تركوه مات فادخله الله النار لانه وقع في الكفر مختارا غير مكره - 00:35:14

الشرط الرابع الرابع ولا الثالث؟ الرابع. العلم تكليف اختيار الشرط الرابع القصد ان يقع في الكفر قاصدا فان كان مخطئا او متأولا شبهة فانه لا يحكم بكفره بعينه بوجود التأويل او الشبهة او الخطأ - 00:35:39

دليل ذلك احاديث كثيرة اشهرها ما في الصحيحين في خبر الذي اظل راحلته في فلاة من الارض وعليها طعامه وشرابه. يعني عليها سبب ماذا؟ نجاة وطلبها فعجز عنها فلما ايقن بالهلكة - 00:36:13

اسند ظهره الى جذع شجرة ينتظر ماذا؟ الموت عيناه فانتبه واذا خطام الناقة يتدلى امام عينيه فاخذ هذا الخطاب فرحا قريبا بالنجاة لان عليها سبب ايش وقال من شدة الفرح اللهم انت عبيدي وانا ربك - 00:36:36

هذا القول الذي قاله ايمان ولا كفر؟ هذا كفر كما لو سب الله اللهم انت عبيدي وانا ربك قال عليه الصلاة والسلام اخطأ من شدة الفرح ولم يحكم بكفره بعينه - 00:37:07

بوجود الخطأ الذي هو ضد القصد ما قصد ذلك ما قصده نعم هو قال هذا القول متعمد لكن غير قاصد متعمد التعمد ضده الاكراه لكن هنا القصد ضده الخطأ ما قصد ان الله جل وعلا عبدا له - 00:37:29

ان الله عبد له وانما اخطأ من شدة الفرح هذا قد يقع قد يأتي على طرف اللسان كلمة لو تأملها هي كفر لكن ما ارادها سبق اللسان او سبق الشيطان الى لسانه - [00:37:52](#)

مثل وحدة في ركوعه او في سجوده سبحان ربي الاسفل الكلمة وش هي؟ كفر اذا كان يقالها من غير قصد سبق لسان لا يكفر بها تبقى اللسان هو ما يكون من غير قصد - [00:38:11](#)

هذه الشروط والموانع لتكفير المعين ويأتي التكفيري ومساائله بحث اخر ان شاء الله. نعم المختلف فيه الاكراه بالقول الفعل ما في اختلاف اذا كان يصدق عليه الاكراه اما بالقول فمحل اختلاف - [00:38:28](#)

احمد رحمه الله لا يرى الاكراه بالخوذ وانما يقصره على الفعل والجمهور على انه يقع الاكراه بالقول نعم نعم قاصد لكن عنده شبهة هذه الشبهة تمنع من تكفيره بعينه. ولا تمنع من تكفير قوله او فعله - [00:38:51](#)

ولا تمنعوا من تظليله لا القصد ضده الخطأ والحق العلماء بالخطأ التأويل لشبهة اي نعم لان تكفير حد من حدود الله يترتب عليه حدود دنيوية واخرية وعندنا اصل شرعي ان الحد يدراً بادن - [00:39:16](#)

اقرأوا الحدود بالشبهات سم ايه الافضل في الاكراه الا يستكره هذا الكمال لكن الاكراه جواز ان يطاوع المكروه على ما اكراهه عليه بالقول جواز عطني صورة اشوف ها ايه اي نعم هذا هو هذا ذكره - [00:39:42](#)

كما اكراه عمار وابوه ياسر وخباب ابن ارت رضي الله عنه والمستضعفون على القول بالكفر فقالوا فجاءوا بيبكون فانزل الله فيهم اية النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه - [00:40:18](#)

وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدره عذرهم الله جل وعلا بذلك كفر بالفعل كأن يسجد للصنم فان اكراه على السجود للصنم ما سجدت ولا فرغنا مسدس على الراس. حلبنا الرشاش عليك - [00:40:33](#)

لا ما هو مكروه. قدم الذباب مختاراً لها محتقراً. للذباب فهذي الحال ما هي بحالك رح ذكره سابق لها لكن حال تقديم الذباب ما هو مكروه ها الذباب ما يخالف - [00:40:57](#)

قدم الذباب مختاراً اي نعم شيخ ما يقال احياناً في حق بعض العلماء ما يجوز لهم نعم الان من اهل العلم من وقع في كفر بالاجتهاد والتأويل. لا لا اقصد مثل قصة الامام احمد. الامام احمد مع الامام احمد استمر غاضباً على يحيى بن معين - [00:41:14](#)

علي بن مديني وغيرهما وهم من ائمة الحديث لانهم تأولوا رضي الله عنهم ورحمهم تأولوا الاكراه بالقول ابو احمد لم يرضى ذلك لم يرضى الامام احمد ذلك. هذي مسائل اجتهاد - [00:41:41](#)

نعم نعم في كثير كثيراً نعم الشيخ محمد عبد الوهاب مشهور هذا عنه سم سم الفرح لماذا الخطأ الخطأ عموماً سواء الخطأ يأتي مع شدة الفرح لان اعظم مداخل الشيطان على الانسان ثلاثة - [00:42:01](#)

كثيرة اعظمها في ثلاثة احوال شدة فرح وشدة غضب شدة حزن في هذه الاحوال الثلاث يضعف قلب الانسان فينفذ الشيطان من هذا الضعف الى قلبه ويقول كفرا المرأة التي جاءها النبي عليه الصلاة والسلام وهي تبكي على قبر - [00:42:28](#)

قال يا امة الله اصبري واحتسبي. قالت اليك عني. وخر ما جاك اللي جاني هذا الفعل يورث كفرا لانها ردت على النبي عليه الصلاة والسلام حاملها وش شدة انزل فلما عرفت بانه رسول الله وسكنت نفسها جاءه - [00:42:53](#)

اعتذر قال انما الصبر عند الصدمة الاولى اللهم شدة الغضب وش يقع منها؟ كل بلاء من غير مبالغة يا اخواني. من يستفتي في الطلاق الان كلهم يقدم هذا العذر طلقت وانا غضبان - [00:43:16](#)

كلهم والله ما سمعنا احد مطلز وياكل اسكريم اللي يشرب عصير. كلهم غضبانين لكن نسب الغضب متفاوتة لماذا؟ لان منفذ الشيطان على الانسان من صور كثيرة اشدها في هذه الاحوال الثلاثة - [00:43:36](#)

وش هي شدة فرح شدة غضب الحزن اعاذنا الله واياكم منه ومن جلده. نعم والمراد بقوله اهل قبلتنا من يدعي الاسلام ويستقبل الكعبة وان كان من اهل الاهواء او من اهل المعاصي - [00:43:56](#)

ما لم يكذب بشيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وسيأتي الكلام على هذين المعنيين عند قول الشيخ ولا تكفر

احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله - 00:44:17

وعند قوله والاسلام والايمان واحد واهله في اصله سواء قال الطحاوي رحمه الله يستميحكم الشارح العذر. يقول ترى انا ما حنا
بواصلين الكلام على هالمسألة هذي سنبسطها ان شاء الله عند قول الشيخ - 00:44:31

ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله تقبلون عذره وتحويله ترى من احيل على ما لي فليحتل مساء الخير وما قبلنا وش
الحيلة؟ مكره اخاك لا بطل - 00:44:51

نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى. ولهذا اتينا حنا في العجالة بشروط ومنع تكفير المعين لما ناسب ذكرها في هذا المقام يأتي لها
مزيد بيان وهي مسألة جلية حتى ذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله ان هذه اجل مسائل الدين - 00:45:12

وسائل الاسماء والاحكام اسماء الناس في الدنيا وش هي اما مسلم او كافر ثم احكامهم في الآخرة الا وهذه اجل مسائل الدين. واول
ما وقع فيه الخلاف بين المسلمين صدق - 00:45:34

رحمه الله نعم قال الطحاوي رحمه الله ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله قال الشارح رحمه الله يشير الشيخ رحمه الله تعالى
الى الكف عن كلام المتكلمين الباطل - 00:45:53

وذم علمهم فانهم يتكلمون في الله بغير علم وبغير سلطان اتاهم قال تعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم
الهدى. المتكلمون غائين العلماء فما ينتهي الا ويعود اليهم مرة اخرى - 00:46:09

اول الطحاوية في الرد عليهم ثم عاد الكلام فيه مرة اخرى لان البلاء الذي جاء من جهتهم لاهل الدين بلاء عظيم وفي افساد سنة النبي
صلى الله عليه وسلم افساد كبير - 00:46:29

قال الطحاوي ولا نخوض في الله في ذاته باسمائه في صفاته في افعاله ولا نماري اي نجادل ونعاند ونكابر في دين الله جل وعلا وهذا
اشارة الى الرد على المتكلمين الذين خاضوا في الله جل وعلا بغير علم - 00:46:43

وبغير هدى نفوا عن الله ما يستحقه واثبتوا لله يجب نفيه عنه تكلموا في ذات الله وفي صفاته وفي افعاله وفي اسمائه بغير علم نعم
وعن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه قال - 00:47:05

لا ينبغي لاحد ان ينطق في ذات الله بشيء بل يصفه بما وصف به نفسه وقال بعضهم اينما وصف الله به نفسه ليس له الا الوحي القرآن
او في السنة - 00:47:26

لان السنة وحي من الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فليس لنا ان نصف الله الا بما وصف به نفسه وما وصفه به رسوله فهذا
مما وصف الله به نفسه - 00:47:42

لانه انما يصفه بما اوحاه الله اليه اللهم صلي وسلم عليه. نعم وقال بعضهم الحق سبحانه يقول من الزمته القيام مع اسمائي وصفاتي
الزمته الادب. ومن كشفت له حقيقة ذاتي - 00:47:58

الزمته العطب فاختر الادب او العطب ويشهد لهذا انه سبحانه لما كشف للجبل عن ذاته ساخ الجبل وتدكدك ولم يثبت على عظمة
الذات وقال الشبلي الانبساط بالقول مع الحق ترك الادب - 00:48:13

هذا الشبلي ما هو منه ترى هذا ابن جحدر الشبلي من اهل العراق نسبة الى قرية اسمها الشبلية من وراء النهر هذا من العلماء
المشهورين بالسلوك هذا الانبساط بالقول مع الحق ترك الادب - 00:48:33

يعني ان تخوض في الله بغير هدى وانما بتهيئات وافكار خواطر او مذاهب موروثه لم تشهد لها الادلة هذا هو سوء الادب بل هذا هو
العطب وانما حسبنا في كلامنا في الله على ما عرفنا الله بذلك عن نفسه. وفيها مكفى والله - 00:48:56

فان الله تعرف الينا بالقرآن اكمل تعريف فلا يخفى علينا لما تعرف الينا من اسمائه وصفاته وافعاله وعرفه هنا اعرف الخلق به رسوله
صلى الله عليه ثمة هذا هذه المعرفة - 00:49:21

وهذا الايمان باسماء الله الحسنی وصفاته العلی وافعاله الكريمة تكون يوم عرصات يوم القيامة اذا قال الله جل وعلا لتتبع كل امة ما
كانت تعبد فمن كان يعبد الشمس يتبع الشمس - 00:49:42

من يعبد القمر يتبع القمر. من يعبد الحجر يتبع الحجر تبقى هذه الامة فيهم منافقوها ما لهم معبود الا من امنوا به ولم يروه تعرف الله اليهم باسمائه وصفاته وافعاله فعرفوه بها لما امنوا وصدقوا بها وايقنوا - [00:50:04](#)

يأتيهم ربهم في صورة غير الصورة التي يعرفونه بها. بماذا عرفوا الله؟ بما تعرف اليهم باسمائه وصفاته يقول انا ربكم وانت لست ربنا انه جاءهم على غير الهيئة وغير الصورة التي امنوا بها - [00:50:24](#)

كما في الدنيا الدجال اذا ظهر في اخر الزمان وش يقول انا ربكم وربنا هو اللي يخسي ومع ذلك ما اكثر من يتبعه في اول الزمان فرعون وش قال لقومه؟ انا ربكم الاعلى وساسهم - [00:50:43](#)

الصوت والعصا والسيف انا ربكم الاعلى ربكم الاعلى لان هناك ارباب دونه تبعه من اتبعه اهل الايمان لا يخفى عليهم ربهم بغيره ولهذا اعظم صفاتي فساد ربوبية الدجال وش هي - [00:51:01](#)

انه الاعور اعور وعيني اليمنى والله ليس باعور اذا له عينان كريمتان صحيحتان لائقتان به عظمتته انت لست ربنا اذا جاءهم بالعرصات غيره على غير الصلة امنوا به قال فيأتيهم جل وعلا في صورته التي يعرفونه بها - [00:51:26](#)

ويكشف عن ساقه لانهم امنوا بان لله قدم وله ساق وله يدان وله وجه وله عينان سبحانه وتعالى واذا كشف الرحمن عن ساقه خر المؤمن له سجدا ليه لانهم سجدوا له في الدنيا - [00:51:45](#)

وهم لم يروا عبدوه ولم يره وكيف اذا رأوه تخضع عندئذ له بالسجود بالعبودية وبالذلة مع ان المقام مقام تكليف ها ما هو بمقام تكليف لكن من عبوديتهم لله لما سجدوا له وهم لم يروه - [00:52:05](#)

كيف شأنهم معه اذا رأوه؟ عظمة له سبحانه وعبودية وذلة وخضوعا له هنا يذهب المنافق يريد ان يسجد لا يستطيع ليه ذهب ما مقام المظاهرة والتظاهر وجاء حق اليقين وعلم اليقين - [00:52:32](#)

تبقى ظهورهم كالخشبة. كلما اراد السجود انقلبت على وهذا في قول الله جل وعلا يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا وين - [00:52:55](#)

الدنيا يدعون الى السجود وهم سالمون ما عندهم ما يمنعهم ان يسجدوا باي شيء بما الله عز وجل به اليها من اسمائه وصفاته وافعاله نعم سم من اولها اي نعم. هذي من اسباب العصمة من الدجال - [00:53:17](#)

ويعصم المؤمن من الدجال تسعة اسباب هذه منها حفظ العشر الايات الاولى او خواتيم سورة الكهف حديث ابي الدرداء رضي الله عنه في صحيح مسلم واذا طلع عليك فاقروا عليه فواتح او خواتيم سورة الكهف - [00:53:45](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ العشر الايات الاولى سورة الكهف عصي من فتنة المسيح الدجال لما فيها من التوحيد وصبر هؤلاء الفتح على ايمانهم مع شدة البلاء - [00:54:05](#)

فانه اذا قرأها متدبرا لها كيف ان هؤلاء الفتية صبروا تنافروا قومهم وهم فتية دون العشرين تحملوا الغربة تحملوا المقاطعة لاجل الايمان هنا نعم وقوله ولا نماري في دين الله معناه - [00:54:18](#)

ولا نخاصم اهل الحق بالقاء شبهات اهل الاهواء عليهم. التماسا لامترائهم وميلهم. لانه في معنى الدعاء الى الباطل وتلبيس حق وافساد دين الاسلام. لا نماري في دين الله اي لا نخاصم اهل الحق - [00:54:38](#)

نخاصم العلماء ولهذا قالوا من تعلم العلم ليجاري العلماء ويماري السفهاء العلماء يدعي انه منهم السفهاء يلبس يخاصم يجادل ليظهر على هؤلاء هذا علمه لغير الله سبحانه كذلك في دين الله لا نماري في دين الله لا لا نجادل لا نخاصم - [00:54:54](#)

انما شأننا مع دين الله ما ذكر الله عن عباده واوليائه. قالوا سمعنا قطعنا اليهود ايش قالوا سمعنا وعصينا هذا قال عصينا ما هو بلسان المقال بلسان الحال نعم هذا حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:23](#)

ابغض الرجال الى الله الالد الخصم صاحب اللد والعناد الخصم صاحب كثير الخصومة المؤمن سهل لين في دين الله جل وعلا شأنه مع دين الله السمع والطاعة والامتثال ما يكابر ما يعاند - [00:55:51](#)

انظروا لما درج الى الناس ما درج فيها قولان نوع من انواع المخاصمة ليبرر لنفسه ايش المعصية لا تفعل كذا يا اخي لا والله هذي

اختلف فيها العلماء هذا من المخاصمة في دين الله - [00:56:14](#)

ليبرر لنفسه المنكر المؤمن اذا بلغه الحكم الشرعي بدليله قال سمعنا واطعنا ما عندهم سمعنا لو تأخرنا او تلكأنا ومن باب اولى ما

عندهم عصينا قد يعصي لكن يعرف انه على خطر - [00:56:31](#)

وانه على وجل نعم اقرأ قال الطحاوي رحمه الله ولا نجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين. فعلمه سيد

المرسلين محمد صلى الله عليه وعلى اله اجمعين - [00:56:51](#)

وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين. ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين. لما ذكر الميراث في دين الله

الخووظ فيه اعقب هذه الجملة في مسائل - [00:57:12](#)

قرآن لان مسألة القرآن وكلام الله اشهر مسألة وقع فيها النزاع بين اهل القبلة ولهذا اعادها تكريرا تأكيدا يختم بها المقام ويدخل بعدها

الى باب ثاني نعم قال الشارح رحمه الله - [00:57:29](#)

وقوله ولا نجادل في القرآن يحتمل انه اراد انا لا نقول فيه كما قال اهل الزيغ. واختلفوا واختلفوا. وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق.

بل نقول انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين. الى اخر كلامه. نعم. الاحتمال الاول لا نقل في القرآن - [00:57:50](#)

كما قاله اهل الاهوى بانه مخلوق او انه قديم اذا الاحتمال الاول اننا لا نجادل في القرآن كما قال اهل الزيغ فنفوا ان يكون كلاما لله من

الله وانما هو خلق من كسائر المخلوقات - [00:58:10](#)

او هو عبارة او حكاية كما قاله المتكلمون اشاعة وما تريدي والاحتمال الثاني نعم ويحتمل انه اراد انا لا نجادل في القراءات الثابتة.

بل نقرأه بكل ما ثبت وصح وكل من المعنيين حق - [00:58:30](#)

يشهد بصحة المعنى الثاني هذان الاحتمالان صحيحان الثاني اننا لا نجادل ونعاند ونرد القراءات الصحيحة الثابتة احتمال الجدل

فيها وارد خصوصا لمن لم يعرفها فتقرأ عليه الايات بقراءة لم يسمعها ولم يعرفها - [00:58:52](#)

فقد يجادل فيها ويعاند ومن هذا الباب كره العلماء ان يقرأ القارئ على اهل بلد بقراءة غير التي يعرفونها مثال يجي عندنا في

الجزيرة يقرأ علينا بقراءة ورش رواية قانون او غيره - [00:59:15](#)

العوام يوقعهم هذا في لبس ولا لا هذا ما هو بكلام الله هذا صار في جدال او يقرأ على قوم لم يعرفوا قراءة حفص وهكذا هذا نص

عليه الفقهاء حفظا - [00:59:37](#)

توصيات لكلام الله ان يتطرق اليه التشكيك المؤمن اذا علم القراءة الثابتة صدق وايقن لكن صار جهله هو العارض له في عدم قناعته

بهذه القراءة نعم يشهد بصحة المعنى الثاني ما روي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت رجلا قرأ آية سمعت رسول

الله - [00:59:55](#)

صلى الله عليه وسلم يقرأ خلفها فاخذت بيده فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكرت ذلك له. فعرفت في وجهه

الكراهة. وقال كلاهما محسن. ولا تختلفوا فان من كان قبلكم - [01:00:30](#)

فهلكوا رواه مسلم. ومثل هذا ما حصل من عمر فانه رضي الله عنه قرأ القرآن بقراءة فجاء من قرأها في قراءة اخرى فاخذ عمر

بتلابيبه قال ها تعال تعال القراءة ذي - [01:00:49](#)

قال اقرأنيها نبينا محمد الى النبي عليه الصلاة وقال اقرأ رأى عمر قال اقرأ رأى ذلك الرجل القراءة التي انتقدها عليه عمر قال كلاهما

محسن ثم قال عليه الصلاة ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف - [01:01:05](#)

فهذا وجه المعنى الثاني في انكار القراءات الثابتة القراءة الثابتة استقرت على انها كم هي ها عشر وثمة اربعة متمم لها لان كل

واحد من قراء السبعة روى عنه راويان - [01:01:25](#)

مجموع روايتهم كم اربعة عشر نوع اخر من القراءات تسمى القراءة التفسيرية عند ابن مسعود وابن عباس وغيرهم رضي الله

وغيرهما رضي الله عنهم قراءة تفسيرية غير القراءة اه قراءة التلاوة - [01:01:45](#)

قد يقرأ القرآن تفسيرا له يعرف هذا بسياقاته في ظبطي اصل القراءة الثابتة ولهجات العرب احتملتها قراءة القرآن واحتملها في

الجملة مصحف عثمان وان كان اصل النزاع اذا حصل الخلاف يرجع الى قراءة قريش لهجة قريش - [01:02:06](#)

ولهذا اظهر ما يقال في قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الجماعة انزل القرآن على سبعة احرف انها لهجات العرب التي بها تتكلم العرب واسعة واسعة قبائلها ومنازلها - [01:02:31](#)

فلهجاتها مختلفة نعم يفهم العربي كلام العربي لكن تأتي مفردات وايميلات في الكلام قد تخفى عليه لهجات العرب هذه نزل بها كلها كلام الله جل وعلا ومن فقه عثمان رضي الله عنه انه قال اذا حصل نزاع في قراءة فاجعلوها على لسان قريش - [01:02:48](#)

فانهم اوسطوا العرب وكان على هذا مصحف عثمان في رسمه المحتمل لهذه الوجوه نعم لأ منشأ القراءات على الرواية ومنشأ الاحرف السبع على التنزيل ولهذا ليست القراءات السبع هي الاحرف السبع - [01:03:13](#)

ها الامالة ايه ماله مثل سلمك الله التسهيل يقولون حايل وهي حائل الهمزة سهلت فصارت ياء ها قصدك الاذان هيا الاذان فيها الترجيع وفيها الاذان بغير الترجيع في الاذان الترجيع - [01:03:40](#)

وهو ان يقرأ يقول اشهد ان لا اله الا الله ثم يرفع اشهد ان لا اله الا الله يرددتها بصوت اقوى وقد يكون منها ما هو على ظهر الدابة تميل به - [01:04:16](#)

يرجع بها قراءة كلمة بعد كلمة نهى صلى الله عليه وسلم عن الاختلاف الذي فيه جحد كل واحد من المختلفين ما مع صاحبه من الحق. هذا الموضوع نقله الشارح من - [01:04:29](#)

كتاب الاقتضاء شيخ الاسلام اقتضاء الصدر المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم في الجدل الاول انها نعم نهى صلى الله عليه وسلم عن الاختلاف الذي فيه جحد كل واحد من المختلفين ما مع صاحبه من الحق - [01:04:46](#)

لان كلا القارئين كان محسنا فيما قرأه وعمل ذلك بان من كان قبلنا اختلفوا فهلوكوا ولهذا قال حذيفة رضي الله عنه لعثمان رضي الله عنه ادرك هذه الامة ادرك هذه الامة لا لا تختلف كما اختلفت الامم قبلهم - [01:05:03](#)

وذلك ان حذيفة ابن اليمان كان مع المجاهدين في الثغور جهة ارمينيا واذربيجان فقرأ قارئ بقراءة فانكرها الاخر عليه تكاد القوم ان يتلاحوا بقيت هذه مجلجلة في صدر حذيفة ركب حتى اتى المدينة - [01:05:23](#)

قال لعثمان رضي الله عنه ادرك الناس قبل ان يختلفوا فاني رأيت كذا وكذا وكذا حذيفة من هو في فقهه وعثمان من هو ايضا في سابقته وعلمه؟ اجمع الصحابة من اقوى اجماعاتهم على المصحف الامام - [01:05:44](#)

وهذا من الاجماع التي لا يعرف لها خلاف اقوى اجماعات الصحابة اجماعان يا اخواني اجماعهم يا جماعة. اجماعهم على ولاية الصديق ثم عمر بعده لا مخالف لهم واطاعهم على قتال اهل الردة - [01:06:03](#)

واجماعهم على جمع المصحف كل هذه المسائل الثلاث وقع فيها خلاف اول الامر ثم استقر الاجماع وانعقد خلافة الصديق وقع خلاف وقع الامر الاول في السقيفة لما قال الانصار منا امير منكم امير - [01:06:25](#)

خلاف فاطمة ثم اضمحل الخلاف بعد ذلك مثال المرتدين اشهر من خالف الصديق فيه من؟ عمر. عمر محل الخلاف خلافتهم في اجتماع المصحف ان من الصحابة من قالوا لا. نبقى على ما كنا عليه على عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [01:06:45](#)

ثم استقر امر اجماعه شيخ الاسلام في هذه الثلاثة وهي اقوى اجماعات التقريرية التي تقرت عند الصحابة رضي الله عنهم نعم فجمع الناس على حرف واحد اجتماعا سائغا. وهم معصومون ان يجتمعوا على ضلالة - [01:07:07](#)

ولم يكن في ذلك ترك لواجب. ولا فعل لمحذور اذ كانت قراءة القرآن على سبعة احرف جائزة لا واجبة. رخصة من الله تعالى وقد جعل الاختيار اليهم في اي حرف اختاروه. نعم. والقول على حرف واحد يرجح - [01:07:28](#)

ان الاحرف السبعة هي لهجات العرب حيث قال عثمان وما اختلفتم؟ يقول لزيد ومن معه فاجعلوه على لسان قريش فانهم اوسطوا العرب دل على ان الاحرف السبع المراد بها لهجات - [01:07:46](#)

العرب وقراءاتها المختلفة نعم كما ان ترتيب السور لم يكن واجبا عليهم منصوبا ولهذا كان ترتيب مصحف عبدالله على غير ترتيب المصحف العثماني وكذلك مصحف غيره. ترى مصحف العثماني نسبة الى عثمان بن عفان - [01:08:01](#)

رضي الله عنه الخليفة الراشد الثالث وليس المصحف العثماني اشارة الى الدولة العثمانية كما قد يتوهم بعض الناس نعم واما ترتيب ايات السور فهو ترتيب منصوص عليه فلم يكن لهم ان يقدموا اية على اية بخلاف السور. فلما رأى الصحابة ان الامة تفترق وتختلف وتتقاتل ان لم تجتمع على - [01:08:20](#)

حرف واحد جمعهم الصحابة عليه هذا قول جمهور السلف من العلماء والقراء قاله ابن جرير وغيره. عندنا ترتيبان في المصحف الترتيب الاول ترتيب الايات في السورة. وهذا منصوص عليه فليست اياك نعبد واياك نستعين تأتي متأخرة عن صراط الذين انعمت عليهم - [01:08:46](#)

ترتيب الايات في كل سورة ترتيب منصوص عليه من النبي عليه الصلاة والسلام وهذا كان في العرظة الاخيرة ولهذا لم يختلف الصحابة في ترتيب السور بقي ترتيب بترتيب الايات في السورة - [01:09:12](#)

يأتي ترتيب السور اول سورة هي الفاتحة واخرها هي الناس هذا ما انعقد عليه اجماعهم رضي الله عنه المصحف الايمان مصحف عثمان كان ابن مسعود الترتيب يختلف هذا لا خير فيه - [01:09:30](#)

تقديم وتأخير فمن مصلحة الناس الان مع قلة العلم وظعف العقل ان يكون المصحف واحد لو ان الصور مختلفة وش يؤدي هذا اليه المصحف يبدأ من البقرة ومصحف ثاني يبدأ من النساء - [01:09:48](#)

يؤدي الى ان يشككوا في كتابه وكان اجتماعهم على هذا الترتيب لهذه السور امر فيه المصلحة الراجحة لاجتماع الناس في دينه وصدق عليه الصلاة والسلام لما قال لا كلاهما محسن لا تختلفوا كما اختلف من قبلكم - [01:10:07](#)

اختلفوا في دين الله في كلام الله في المصدر الذي هو مجمع الناس اذا اختلفوا في هذا الاصل وفي المصدر خلاف بعد ذلك في غيرهم من باب اولى. وهذا الذي يفرق دينه - [01:10:25](#)

ولهذا هذا الفعل من عثمان الذي وافقه عليه الصحابة بل ان ابا بكر بدأ به لما استحر القتل في القراء في حروب الردة بدأ ابو بكر لكن ما طاولت له المدة - [01:10:40](#)

وعمر رضي الله عنه هم به لكن جاء الباعث والسبب في عهد عثمان لما حصل في الاطراف ما حصل نعم يطلع من الخلاف بالعلم يتعلم فانه اذا تعلم عرف الخلاف وموارده - [01:10:55](#)

واذا صار لا يدربي راسه مع هالناس الله يعينه تعلم ولهذا الخلاف لابد منه مستمر ثمة خلاف اصبر وانا اخوك ثمة خلاف ما يعذر احد به في الدين الامر المجمع عليه في اركان في اركان الاسلام - [01:11:23](#)

ما فيها خلاف ومن جاء يخالف فيها ردناه وثمة خلاف يعتبر بحسب الدالة ومواردها وظهورها عبادة تغيير للدين ما كان امس حرام اليوم حلال اذا كان بالدليل اما اذا كان مجرد الهوى هذا ما هو بخلاف ذا - [01:11:45](#)

تباعا للهوا ولهذا من طرائق اهل التحل من دين الله وطرائق اهل الاهواء ان يرد الخلاف في المسألة ليبرر واقعه او يبرر لنفسه وقوعه في المخالفة يا اخي اللحية فيها خلاف. الربا فيه خلاف - [01:12:09](#)

لنا من دين الله عندئذ الله المستعان نعم ومنهم من يقول ان الترخص في الاحرف السبعة كان في اول الاسلام بما في المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم اولاً - [01:12:26](#)

فلما تذلت السنتهم بالقراءة وكان اتفاقهم على حرف واحد يسيرا عليهم وهو اوفق لهم اجمعوا على الحرف الذي كان في عرضتي الاخيرة وذهب طوائف من الفقهاء واهل الكلام الى ان المصحف مشتمل على الاحرف السبعة - [01:12:44](#)

لانه لا يجوز ان يهمل شيء من الاحرف السبعة. وقد اتفقوا على نقل المصحف العثماني وترك ما سواه وقد تقدمت الاشارة الى الجواب وهو ان ذلك كان جائزا لا واجبة. او انه صار منسوخا. وهذا هو الارجح - [01:13:03](#)

القراءة بالاحرف السبعة وهي لهجة العرب كان جائزا ثم استقر الناس على قراءة واحدة هي الواجبة قراءة قريش والحمد لله نعم واما من قال عن واما من قال عن ابن مسعود انه كان يجوز القراءة بالمعنى هذه مسألة مهمة الان هل يجوز ان تقرأ القرآن بالمعنى -

[01:13:20](#)

قال الله جل وعلا فيما معنى كلامه كذا هذا لا يجوز وهذا نوع من انواع وظروب تحريف كلام الله ابن مسعود جاء عنه انه يقول ان القراءات متفاوتة ومتقاربة نحو قول هلم وتعالى والي - [01:13:45](#)

هذا تقريبه لما بين القراءات واللهجات لا لان يقرأ ان يقرأ كلام الله بمعنى ما قام في قلب القارئ هذا الكلام الذي يفهم عن ابن مسعود على فهمه الصحيح نعم - [01:14:05](#)

واما من قال عن ابن مسعود انه كان يجوز القراءة بالمعنى فقد كذب عليه. وانما قال قد نظرت الى القراء فرأيت قراءتهم متقاربة وانما هو كقول احدكم هلم واقبل وتعال - [01:14:22](#)

واقروا كما علمتم او كما قال فاقروا كما علمتم اي كما تلقيتهم عن العلماء الاثبات الذين قرأوا القراءة الصحيحة سواء بالقراءات او باللهجات وليس معناها ان الانسان يؤول كلام الله حتى يذهب كلام الله ولا يبقى الا ما ظنه من معناه - [01:14:37](#)

نعم والله تعالى قد امرنا الا نجادل اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. ها الجدل في القرآن اذن الله فيه مع اهل الكتاب ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - [01:15:02](#)

الا لمن بغى منهم وظلم والجدال نوعان. جدال بيان وهذا هو الواجب هذا هو الواجب لان الله بعث الانبياء مبينين لدين الله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم - [01:15:18](#)

النوع الثاني نكمله ان شاء الله بعد الصلاة والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى - [01:15:35](#)

والله تعالى قد امرنا الا نجادل اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم فكيف بمناظرة اهل القبلة؟ فان اهل القبلة من حيث الجملة خير من اهل الكتاب. فلا يجوز ان يناظر من لم يظلم منهم الا بالتي هي - [01:15:57](#)

هي احسن وليس اذا اخطأ يقال انه كافر قبل ان تقام عليه الحجة التي حكم الرسول بكفر من تركها. والله تعالى قد عفا لهذه الامة عن الخطأ والنسيان ولهذا ذم السلف اهل الاهواء وذكرنا ان اخر امرهم السيف - [01:16:13](#)

وسياتي لهذا المعنى زيادة بيان ان شاء الله تعالى عند قول الشيخ ونرى الجماعة حقا وصوابا والفرقة والفرقة زيغا وعذابا بسم الله الرحمن الرحيم سبق ان الجدال البيان والنوع الثاني جدال الحاد - [01:16:33](#)

يندرج تحته جدال العناد والمكابرة والمماراة الحاد منه ما يبلغ الكفر ومنهم ما دون ذلك وهو الميل عن الحق والشيخ يقول اذا كان الله امر بجدال اهل الكتاب بالتي هي احسن - [01:16:55](#)

وليس كل اهل الكتاب انما من لم يظلم منهم من لم يبغى ويعان ويكابره فان اهل القبلة في مجموعهم خير من مجموع اهل الكتاب فهم اولى ان يجادلوا بالتي هي احسن - [01:17:19](#)

ومن مذمة العلما لاهل الكلام ان جدالهم ليس بالتي هي احسن انما هو من باب العناد والمكابرة التي هي داخله في جدال الاحاد سبق لنا مذمة السلف لعلم الكلام بخمس انواع من المذمات - [01:17:37](#)

يذكرونها هذا واحد اعتبروه جهلا ما هو بعلم. ثالثا هجروه وهجروا اصحابه رابعا انه يوصل الى الزندق خامسا اوجبوا على اهله التعزير كما جاء عن ابي يوسف والشافعي وغيرهم وان - [01:18:02](#)

مذمة السلف لاهل الاهوال لان امرهم ينتهي الى السيف الى القتال ينتهي امرهم الى القتال هذا سياتي له مزيد بيان ولهذا لما قال الشيخ لا يجوز ان يناظر من لم يظلم منهم الا بالتي هي احسن - [01:18:36](#)

عليه اذا اخطأ في فهم اية فهم حديث يبين له ويعلم تقام عليه الحجة الرسالية من الصحابة من بعد النبي عليه الصلاة والسلام تأولوا شرب الخمر لان الله لم يحرمه قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه - [01:18:56](#)

هذا فهمه لهذه الاية صحح فهمهم واقيم عليهم الحد رضي الله عنه كذلك من عاند ينظر في عناده فعناده قد يوصل للكفر بعد قيام الحجة الرسالية المراد به الحجة الرسالية اي بالوحي - [01:19:19](#)

اذا قامت عليه الحجة والرسالية واقام وعاد على كفره هنا انتقل الى مقام اخر في جدال الاحاد وجدال العناد نعم وقوله ونشهد انه

كلام رب العالمين. تقدم الكلام على هذا المعنى عند قوله - 01:19:43

وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولاً لما قال الطحاوي وان القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفية القول وانزله على رسوله وحياً

صدقه المؤمنون على ذلك حقاً وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة - 01:20:04

ليس بمخلوق ككلام البرية نعم وقوله نزل به الروح الامين هو جبريل عليه السلام سمي روحاً لانه حامل الوحي الذي به حياة القلوب

الى الرسل من البشر صلوات الله عليهم اجمعين - 01:20:22

وهو امين حق امين صلوات الله عليه وهو امين حق امين. بلا تنوين في كلتا الكلمة نعم وهو امين الحق امين صلوات الله عليه. قال

تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - 01:20:40

بلسان عربي مبين فبعد ذلك اذا جاءنا من يقول ان ان جبريل خان الامانة هل يبقى مؤمن وهو يكذب الله في وصف جبريل بالامين لا

يكون مؤمن هذا قول غلاة الرافضة - 01:21:01

ومنهم طائفة تسمى بالغرابية سموا بذلك لماذا؟ قالوا جبريل ما خان يا جماعة جبريل اخطأ بدل ما ينزل الوحي على علي اخطأ

وانزلها على محمد. ليه؟ قالوا لان علي يشبه محمداً شبه الغراب بالغراب - 01:21:18

هذي ديانة ولا هذا وحي هذا لعب بزران هذا من اه فظاعة عقولهم هذا من غلاة الرافضة. فمن زعم ذلك في جبريل فقد سفر لانه رد

على الله وصفه جبريل بالامانة نزل به الروح الامين - 01:21:37

على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين اللسان الذي نزل به اي اللغة العربية ولهذا تكلم الله جل وعلا بالقرآن بهذه اللغة

كما تكلم بالانجيل والتوراة بلغتهما نعم - 01:21:55

وقال تعالى انه لقول رسول كريم. ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين وهذا وصف جبريل بخلاف قوله تعالى انه لقول

رسول كريم. وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون. فان الرسول هنا - 01:22:14

هو محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. في هذين الموضعين اضاف الله القرآن قولاً لغيره ففي اية سورة الحاقة انه

لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر - 01:22:32

اضاف القرآن قولاً للرسول لا لان الرسول منشأه ومبتدئه لكن لانه مبلغه نبينه الرسول هنا هو النبي عليه الصلاة والسلام لانه الذي اتهم

بانه شاعر في اية اذا الشمس كورت - 01:22:49

الشمس وكورت تكوير قال الله جل وعلا انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين من هو هذا الرسول الكريم الذي هو ذو

قوة وهو متمكن عند ذي العرش - 01:23:08

وجبرائيل عليه الصلاة والسلام وكذلك اضافته اليه اضافة تبليغ تنزيل وبيان لا اضافة انشاء ابتداء لو قال واحد لكم الان نبكي من

ذكرى حبيب ومنزل هل يقول قائل هذا هو قلبي انا - 01:23:26

واللي انا ناقل لقول الشاعر الجاهلي لهذا القول ها انا ناقل لقول امرئ القيس وان قلته يا واحد ام هل عرفت الدار بعد توهم هل يقول

الناس ان هذا قول القائل ولا يعرفون انه قول عنترة - 01:23:52

الا للجاهل اللي ما يعرف اذا هذا اضافة القول الى هؤلاء اضافة بيان وتبليغ لا اضافة احداث وانشاء وابتداء نعم الامانة تتضمن عدم

الخطأ اي نعم يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت - 01:24:13

القوي الامين. الامانة تتضمن عدم الخطأ اي نعم وقوله فعلمه سيد المرسلين تصريح بتعليم جبريل اياه ابطالا لتوهم القرامطة وغيرهم

انه تصوره في نفسه الهاما. من غير القرامطة حالة ذلك - 01:24:37

الباطنية والفلاسفة الذين قالوا ان هذا القرآن الذي يزعم النبي انه قال انما هو فيض فاض عليه انه فيض فاض عليه ومن انواع

الفيوض الالهام وبه قال الغنوصية غلاة الصوفية - 01:24:58

اما اهل الايمان فيعلمون ان القرآن اسناده عن الصحابة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العالمين

سمعه جبريل من الله فاسمعه رسول الله - 01:25:20

فسمعه الرسول صلى الله عليه وسلم وحفظه واسمعه امته فحفظوه حفظه الصحابة ونقلوه لمن بعدهم ان القرآن نزل جملة اه نزل الى السماء الدنيا اه جملة واحدة. ثم نزل مفردا - [01:25:37](#)

هذا هذا اثر هذا اثر ضعيف اي نعم انزال القرآن جملة ثم تفريق اثر ضعيف هذي هم يسألون عنه ايه نعم الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله الف رسالة رد فيها على السيوطي رحمه الله في هذه المسألة - [01:25:55](#)

لان القرآن انزل جملة الى بيت العزة في السماء ان هذا لم يدل عليه دليل ما زال جبريل يتردد بين الله وبين رسوله عليه الصلاة والسلام بهذا الوحي نعم وقوله ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين - [01:26:21](#)

تنبيه على ان من قال بخلق القرآن فقد خالف جماعة المسلمين فان سلف الامة كلهم متفقون على ان فان فان سلف الامة كلهم نعم. متفقون على ان القرآن كلام الله بالحقيقة غير مخلوق - [01:26:40](#)

بل قوله ولا نخالف جماعة المسلمين على اطلاقه انا لا نخالف جماعة المسلمين في جميع ما اتفقوا عليه فان خلافهم سيغ وضلال وبدعة. القول بان القرآن مخلوق هو قول من؟ قول المشركين - [01:26:58](#)

قاله الوليد ابن المغيرة ان هذا الا قول البشر شابه هؤلاء الجهمية والمعتزلة هؤلاء المشركين وخالفوا بهذه البدعة النكراء الشنعاء جماعة المسلمين نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنوب - [01:27:21](#)

ما لم يستحل ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله. نعم هذا الموضع الذي ارجأكم اليه السابق وليأتي لهذا مزيد بيان في مسائل التكفير ان اهل الايمان اهل السنة والجماعة والقرآن - [01:27:44](#)

لا يكفرون احدا من المسلمين بمجرد الذنب حتى يستحل هذا الذنب ان تقوم عليه الحجة الرسالية لانه ذنب ومع ذلك يسر ويعاد على استحلاله ويعتقد ان الخمر حلال ان كان من جهله - [01:28:04](#)

اعتقاد حل الخمر كفر لكن اللي بجهله لا يكفر واذا قامت عليه الحجة الدالة الشرعية الوحي. الكتاب والسنة في تحريم الخمر ومع ذلك يكابر يقول لا حلال هذا قامت عليه الحجة فاستحل ذنبا - [01:28:26](#)

عرف انه ذنب فلم ينفعه ذلك ويحكم عندئذ بكفره وهذا لان اهل الايمان ابعد الناس عن الاتهام بالتكفير وبعدهم ليس معناه كما عند المرجي ان لا يكفرون احدا البتة لا - [01:28:45](#)

يكفرون من كفره الله ورسوله وقاعدة هذا التكفير بثلاثة اشياء من كفرهم الله ورسوله جنسا يكفرونهم اهل الايمان اليهود والنصارى والصابع والمشركون وامثاله ثانيا من كفرهم الله ورسوله عينا فان الله كفر من؟ ابليس - [01:29:02](#)

الا ابليس ابي واستكبر وكان من الكافرين كفر النبي صلى الله عليه وسلم عمرا ابن هشام ابا جهل من كفرهم الله ورسوله عينا لا امرأة من ها امرأة نبين ها - [01:29:27](#)

امرأة نوح وامرأة لوط الله ورسوله وامرأة ابي جهل الحطب وش اسمها؟ ها اسمها امرأة ابي لهب اسمها اروي بنت حرب ام جميل اروي بنت حرب اخت ابي سفيان هذي حمات الحطب كفرها الله - [01:29:54](#)

بعينها اه الاصل الثالث من كفرهم الله ورسوله وصفا هيدي وصف قام بهم فصاروا كفارا وهذا هو معترك اهل العلم بحثهم خصوصا الفقهاء رحمهم الله في كتابي احكام المرتد قام به من وصف الذي حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم ان من قام به هذا الوصف كان كافرا - [01:30:22](#)

مثل المستهزئ بالله او بكتبه او برسوله كفرهم لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ايام وصف الاستهزاء وهذا هو محل بحث اهل العلم فاهل الايمان يكفرون من كفرهم الله ورسوله - [01:30:53](#)

جنسا او وصفا او عينا وهم مع ذلك ابعد الناس من مجرد التكفير بالتهمة ومسائل التكفير مسائل مهمة نوه الشارع فيها الى اربع اهمية نعم قال الشارح اراد باهل القبلة الذين تقدم ذكرهم في قوله - [01:31:15](#)

ونسبي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين. يعني المؤمنين المسلمين لا نكفر احدا من اهل القبلة يعني من المسلمين وهذا فيه الرد على من؟ على الخوارج وعلى المعتزلة الذين يكفرون الخوات تكفر مجرد الذنب - [01:31:39](#)

حتى انه لا فرق عند الخوارج ولا عند المعتزلة بين الكبائر ولا صغائر فرقوا بينها هم اهل السنة وجمهوره الاشاعرة من بعدهم نعم يشير الشيخ رحمه الله الى الرد على الخوارج القائلين بالتكفير بكل ذنب - [01:31:56](#)

واعلم رحمك الله وايانا ان باب التكفير وعدم التكفير باب عظمت الفتنة والمحنة فيه. عظمت اذا هذا الباب من اهميته انه عظمت الفتنة والامتحان فيه هذا واحد نعم وكثر فيه الافتراق. هذا ثانيا كثر فيه افتراق المفتريين - [01:32:14](#)

من الطوائف والفرق ثلثا وتشنت فيه الاهواء والاراء. تشنت فيه اي تنوعت وتباعدت فيه الاهواء والاراء رابعا وتعارضت فيه دلائلهم وتعارضت فيه مسوغاتهم في التكفير وقد تكون ادلة صحيحة وقد لا تكون ادلة صحيحة - [01:32:35](#)

هذا اهمية هذا الباب هذا الاجمال في الرابع يمكن نقسمها الى ثمان كيف عظمت الفتنة؟ هذا واحد عظمت فيه المحنة الاثني عشر فيه الافتراق ثلاثة تشنت فيه الاراء والاهواء هذي خمسة - [01:32:58](#)

فيه دلائلهم منها دلائل عقلية ومنها دلائل شرعية ومنها دلائل عرفية الناس فيه في جنس تكفير اهل المقالات والعقائد الفاسدة المخالفة للحق الذي بعث الله به رسوله في نفس الامر - [01:33:18](#)

او المخالفة لذلك في اعتقاده المخالفة او المخالفة لذلك في اعتقادهم على طرفين ووسط من جنس الاختلاف في تكفير اهل الكبائر العملية. على طرفين منهم من يكفر عند ادنى شيء - [01:33:36](#)

ادنى مخالفة وهذا منهج اهل الاهواء مع مخالفهم من خالفهم كفروه ولهذا واش قالوا في الكناني وفي احمد هو كافر وحلال الدم يا امير المؤمنين اقتله ودمه في في ذمتي - [01:33:52](#)

والطرف الثاني المقابل مرجئة ما عندهم احد كافر ما عندهم احد يكفر ووسط وهم اهل الايمان الذين قاموا على هذا الاصل باصل الله واصل رسوله لم يتعدوا من كفرهم الله ورسوله جنسا كفروه - [01:34:09](#)

ولم يجاملوا ما قالوا اليهود لا مسلمين. النصارى مسلمين. المجوس مسلمين لان الله كفرهم ومن كفرهم الله ورسوله عينا كفروهم عينا ومن كفروهم وصفا وصفا باصول ذلك اصوله الشرعية وقواعده المرعية لا مجرد الاعتباط - [01:34:32](#)

لان هذه الاوصاف تبين على قيام الادلة على ان هذا الوصف كفر ثم من قال به كافر بعد قيام الحجة وزواج المعذرة عنه انظروا في الصحابة رضي الله عنهم. لما قال من قال في علي انت الله - [01:34:54](#)

وش سوى فيهم على طول قطع المعذرة بينهم وبينه وبينه امام الله اتى بالعمل بالفعل العمال وحفروا اخايد حفرا عميقة واوقد عليها فيها النار وجاء بهم ثلاثة ايام يوقفهم على النار. توبوا والا القيتكم في النار - [01:35:14](#)

هذي الاستتابة ثلاثة ايام وثلاث مرات ليه لينقطع العذر بيننا وبينه امام الله ومع ذلك يصرا انه هو الله حتى القاهم فيها في اليوم الرابع تارك الصلاة وش يقول فيه العلماء يستتاب - [01:35:43](#)

معنى يستتاب بانه ان لم يتب الا السيف قالوا فلا يظن انه يبقى مؤمن وهو يرى بارقة السيف على رأسه ولا يصلي هذي الاستتابة وش معناها ما هو بانه انه ما كفر - [01:36:00](#)

لنقطع كل عذر بيننا وبينه امام الله لاننا بشر ما نطلع على القلوب ولا مكان من الصدور انما لنا الاعمال الظاهرة ربي جل وعلا يعلم القلوب ولهذا يعلم احكامهم علما يقينا - [01:36:19](#)

واعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك بقي دور اهل العلم في ما يتعلق بمن كفرهم الله ورسوله وصفا لحظة خل نكمل نعم طائفة تقول لا تكفر من اهل القبلة احدا. فتنفي التكفير نفيا عاما - [01:36:35](#)

مع العلم بان في اهل القبلة المنافقين الذين فيهم من هو اكثر من اليهود والنصارى بالكتاب والسنة والاجماع وفيهم من قد يظهر بعض ذلك حيث وفيهم من قد يظهر بعض ذلك حيث يمكنهم. وهم يتظاهرون بالشهادتين. من هذه الطائفة - [01:36:55](#)

المرجئة الطوائف والارجاع وهم احدى عشرة فرقة من قال لا تكفر من قال لا اله الا الله خلاص قالها يكفي نعم وايضا فلا خلاف بين المسلمين ان الرجل لو اظهر انكار الواجبات الظاهرة المتواترة والمحرمات الظاهرة المتواترة - [01:37:15](#)

وذلك فانه يستتاب. فان تاب والا قتل كافرا مرتدا والنفاق والردة مظنتها البدع والفجور. كما ذكره الخلال في كتاب في كتاب السنة

بسند الى محمد ابن سيرين انه قال ان اسرع الناس ردة ان اسرع الناس ردة اهل الاهواء. وكان يرى هذه الاية نزلت فيهم - [01:37:42](#)

واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. لان اهل الاهواء مبتدى دينهم على ماذا؟ على الهوى ما اشتتت انفسهم او انفس طوائفهم او جماعتهم التي ينتسبون اليها - [01:38:10](#)

الحق ما رآه جماعتهم خالف الدليل والباطل ما قالوه باهوائهم او اهواء زعمائهم وان خالف الدليل ولهذا قيل في اهل البدع قاطبة اهل الاهواء من انكر الواجبات الظاهرة ليش الصلاة - [01:38:27](#)

صيام الزكاة الحج او وقع في المحرمات الظاهرة الزنا وشرب الخمر واكل الربا هذا امر ظاهر في دين الله جل وعلا وش حكمه حكمه انه يكفر بعد ان يستتاب ايش الاستتابة - [01:38:48](#)

قطع هذا الباب الرقيق او الشعرة الخفيفة التي قد يكون له فيها مستمسك بشبهة بيننا وبينه امام الله سبحانه وتعالى نعم ولهذا امتنع كثير من الائمة عن اطلاق القول باننا لا نكفر احدا بذنب. بل يقال لا نكفرهم بكل ذنب. كما تفعله - [01:39:11](#)

الخوارج وفرق بين النفي العام ونفي العموم والواجب انما هو نفي العموم مناقضة لقول الخوارج الذين يكفرون بكل ذنب ولهذا والله الطائفة الثانية فان الخوارج كفروا بكل ذنب وهم اول من كفر المسلمين بالذنب كما يقول شيخ الاسلام - [01:39:36](#)

وليس عند الخوارج فرق بين كبير وصغير حتى المعتزلة لم يفرقوا بين الكبائر والصغائر الذين عرف عنهم التكبير التفريق بين الكبائر والصغر هم اهل السنة ثم تبعهم جمهور الاشاعرة ثم طوائف من المعتزلة - [01:39:59](#)

بقوله نعم نعم ولهذا والله اعلم قيده الشيخ رحمه الله بقوله ما لم يستحل وفي قوله ما لم يستحل اشارة الى ان مراده من هذا النفي العام لكل ذنب الذنوب العملية الذنوب العلمية لا العلمية - [01:40:18](#)

وفيه اشكال فان الشارع لم لم يكتفي من المكلف في العمل في العمليات بمجرد العمل دون العلم. ولا في العلميات بمجرد العلم دون العمل وليس العمل مقصورا على عمل الجوارح. بل اعمال القلوب اصل لعمل الجوارح. واعمال الجوارح تبع الا ان ان يضمن قوله - [01:40:42](#)

ان يضمن قوله يستحل بمعنى يعتقده او نحو ذلك. وهذا هو الصح ما لم يستحل اي ما لم يعتقد حل هذا الفعل لو حل هذا القول لان يشمل الاقوال والافعال - [01:41:04](#)

نعم وقوله ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله الى اخر كلامه رد على المرجئة. فانهم يقولون لا يضر مع الايمان ذنب. كما لا ينفع مع الكفر طاعة. فهؤلاء في - [01:41:18](#)

الطرف والخوارج في طرف من هم هؤلاء في طرف المرجئة يقابلهم الخوارج والوسط من هم اهل السنة والقرآن نعم والخوارج في طرف فانهم يقولون نكفر المسلم بكل ذنب. او بكل ذنب كبير. وكذلك المعتزلة الذين يقولون - [01:41:35](#)

يحبط ايمانه كله بالكبيرة. فلا يبقى معه شيء من الايمان. ولهذا المعتزلة قالوا صاحب الذنب فاسق واذا فسق خرج في الدنيا عن اسم الايمان وش يصير يا معتزلة؟ قالوا صار في الدنيا في منزلة بين المنزلتين - [01:41:59](#)

لا مؤمن ولا كافر جاء متأخروهم فسموه للفاسق الملي الفاسق غير المعتزلة عند الفاسق الملي عند اهل السنة فاسق الملي عند اهل عند المعتزلة هو من ليس مؤمنا لك بل في منزلة بينهما - [01:42:15](#)

الفاسق الملي اي فاسق في ملة الاسلام او في ملته الذي اتى ذنبا لا يخرج عن دين الاسلام يدخله في الكفر ولهذا المعتزلة قالوا في صاحب الذنب انه في الدنيا - [01:42:35](#)

ايش في منزلة بين المنزل طيب في الآخرة اذا مات قالوا مجرد موته يكون في النار وصار مذهبهم كمذهب الخوارج في الحكم واختلفوا في الاسم ولهذا قال العلماء ان ان المعتزلة مخانيث الخوارج - [01:42:52](#)

مخانيث عند الفقهاء غير المخانيث عند السفهاء لا تشفطون المخنث عند السفهاء عند الناس الذي يفعل الفعل القبيح او يفعل به او يتشبه بالنساء ولهذا لعن النبي متخنثين من الرجال - [01:43:13](#)

اما المتخنت عند الفقهاء الذي ما تبين انثى والله انه ذكر او انثى ولهذا اذا كان له عظوان يبول منهما قال قيل انثى مشكل من هذا الباب صارت المعتزلة من خيرة الخوارج انهم في الدنيا لم يتمحضوا مذهب الخوارج - [01:43:34](#)
فلم يقولوا بقول خارج انه كافر وقال في منزلة لمنزلتين في الآخرة اتفقت الخوارج مع المعتزلة على انه خالد ام مخلد في نار جهنم نعم نعم لكن الخوارج لكن الخوارج يقولون يخرج من الايمان ويدخل في الكفر. والمعتزلة يقولون يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر - [01:43:55](#)

وهذه المنزلة بين المنزلتين. وبقولهم بخروجه من الايمان اوجبوا له الخلود في النار. ولهذا مر علينا ان اصول المعتزلة كم هي ها خمسة وش هي توحيد وضمنوه نفي الصفات والعدل وضمنوه نفي القدر - [01:44:23](#)
والمنزلة بين المنزلتين في اسم صاحب الذنب في الدنيا وانفاذ الوعيد الحكم على صاحب الذنب ايش الآخرة بالنار الخامس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وضمنوه الخروج على الجور اذا قدروا على ذلك - [01:44:45](#)
نعم وطوائف من اهل الكلام والفقه والحديث لا يقولون ذلك في الاعمال. لكن في الاعتقادات البدعية. وان كان صاحبها متأولا. فيقول يكفر كل من قال هذا القول لا يفرقون بين المجتهد المخطئ وغيره. او يقولون بكفر كل مبتدع - [01:45:02](#)
وهؤلاء يدخل عليهم في هذا الاثبات العام امور عظيمة فان النصوص المتواترة قد دلت على انه يخرج من النار من كان من في قلبه مثقال ذرة من ايمان ونصوص الوعد التي يحتج بها هؤلاء تعارض نصوص الوعيد التي يحتج بها اولئك - [01:45:22](#)
من هؤلاء الطوائف التي اشار اليهم شارح هؤلاء المتأثرين بالكلام المتكلمين او متأثرين بالمعتزلة من اتباع الائمة قد يضلون في هذا الباب في عدم التمييز ويجعلون هذا في باب دون باب اخر - [01:45:41](#)
الاحكام العملية دون الاحكام العلمية. في البدعية دون الكبائر اه الشهوانية وهؤلاء عندهم حق في جانب وعندهم باطل في جانب اخر اما اهل الايمان فلم يزالوا على طريقة واحدة لم تنخرم - [01:46:07](#)
وعلى قاعدة واحدة مطردة لم تنعكس صاحب الذنب ايا كان ذنبه ظاهرا او باطنا بدعة او هوا وشهوة هذا الذنب لا يخرج من الاسلام الصلاة من الايمان يقال مؤمن بايمانه - [01:46:25](#)
فاسق او عاص بذنبه وهو كبيرة فاذا مات ولم يتب منها هو تحت مشيئة الله ان شاء عذبه على قدر ذنبه لا جهة على جهة الخلود تأبيد على جهة ذنبه - [01:46:45](#)
وان شاء رحمه بايمانه فادخله جنته هذا اذا مات في الدنيا غير تائب او لم يقيم عليه الحد وسيأتي له مزيد بيان هذا في قوله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون - [01:47:02](#)
اذا ماتوا وهم موحدون نعم والكلام في الوعيد مبسوط في موضعه. وسيأتي بعضه عند الكلام على قول الشيخ واهل الكبائر في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون نقف عند هذا الموضع ونسأل الله جل وعلا لنا ولكم - [01:47:18](#)
القول والفعل وان يعصمنا بعصمته وان يهدينا بهديته والا يضلنا بعد اذ هدانا نعم وش عندكم ها المعتزلة المعتزلة عموما ابن ابي دؤاد وبشر بشر كفر الكناني الذي كفر احمد - [01:47:37](#)
المعتزلة لا بشر المريسي يقول له ما ادرك احمد ما ادرك احمد وقت الفتنة انه ابن ابي دؤاد وغيره ابن الثلج من المعتزلة. سم واحد نعم الخوارج لما كانت لهم شوكة وقوة ومنعة - [01:48:01](#)
صاحب الذنب كفروه وقتلوه ابا وش سووا مولاة عبد الله ابن خباب ابن الارت بطنها وقتلوا عبد الله ابن خباب ابن الصحابي الجليل سلم منهم المسلم ابن الصحابي لم يسلم منهم الذمي واليهودي والنصراني - [01:48:23](#)
عشان ما تقول لهم منعة قضينا حنا سؤال واحد بس ما في نفس السؤال هذا باء الف وباء انا ما عندي الا الف نعم هلا هلا في خلاف وما ذكره الشارع - [01:48:44](#)
هو القول الراجح المروي عن عكرمة عن غيره وعن مجاهد ولا فيه خلاف في من هم اولي العزم من الخلاف انه لا يعرفون منهم كل الرسل اولو عزم لان هذا قول ثالث وكلهم له عزم وصبر - [01:49:01](#)

لكن هؤلاء اصبروا من ذكر الله عز وجل على اممه لا سبعة على كل حال في تأتي القراءات الشاذة السبعة وكل واحد راويه صاروا اربعة عشر ها كم صاروا قل رب زدني علما. هذه فائدة - [01:49:17](#)

نعم اللهم صلي وسلم عليه ها اي نعم وش فيه نعم قوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح حديث ابي هريرة لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - [01:49:47](#)

ولا يشرق السارق وهو مؤمن ليس معناه ان الايمان ذهب عد ضعف الايمان ضعفا عظيما حتى لم يؤثر فيه في ردعه عن الزنا عن شرب الخمر عن السرقة جاء في حديث يفسر هذا - [01:50:07](#)

ان الزاني اذا زنا عيادا بالله ارتفع الايمان فوقه كان كالظل له حتى يترك هذا الفعل فيرجع اليه وارتفاعه عنه لا يعني انه خرج من الايمان هذا مبالغة في ضعف الايمان فيه حتى غلبته شهوته الى ان يقع في امر يغار الله عز وجل منه - [01:50:25](#)

الله العفو والعافية سؤال ايه يسمعون القرآن والاذان يسمعون القرآن والاذان ها عندهم شبه ولا ما عندهم؟ هذا ما هو بشبهة ذي فعلهم هذا كفر يبقى في اعيانهم يرجع فيهم الى اهل العلم في كل بلد - [01:50:46](#)

سؤالي الاخير مهوب على كيفك ما حنا بسارين سلمك الله الليلة اه طوعنا عطنا واحد جيزك جيز رفيزك نعم يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الخمر اللي في الميسر - [01:51:14](#)

انت وش ودك في الخمر من منافع الخمر انها تزيل العقل والشعور حتى لو بغوا يقطعون منه شي ولا يسوون به شي ما يحس هذي من منافعها لكن لما كان اثمها اعظم من نفعها - [01:51:41](#)

حرمت وحرمت وفيه ان الله جل وعلا لا يخلق شرا محضا مخلوقات الله التي فيها الشر فيها خير الحيا والذبيان وش الخير اللي فيها؟ نظف الارض ولا لا؟ ما هي بشر معهم - [01:51:59](#)

ابليس اخبث خلق الله ما نعلم احدا اخبث منه من خلق الله الخير الذي فيه يميز الله به بين اوليائه واعدائه الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:52:16](#)